غمد وهو على اقسام عتاب هو في تاكيد المحبة والمودة تحصيل الحاصل
وعتاب لتكذيب الناقل وتمييز الحق من الباطل ومن المعلوم ان العتاب
بين الاحباب اصل وفصل لا بد منه ولا غنى عنه اللهم الا
عند من لا يراه البتة ولا يعاتب الحبيب الا فلته كالبحتري حيث
يقول اعاتب الحب فيما جا واحدة ثم السلام عليه لا اعاتبه
ومن امثال العرب اسوا الاداب كثرة العتاب وقال الاحنف العتاب
مفتاح التقالي والعتاب خير من الحقد وقال بشار
اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي انت عاتبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذا ظميت واي الناس تصفو مشاربه
وقال سعد بن جميل الكاتب
اقلل عتابك فالبقا قليل والدهر يعدل تارة ويميل
ولعل ايام الحياة قصيرة فعلام يكثر عتبنا ويطول
اخر وبعض العتاب اذا ما رفقت يباعد هجرا ويدني وصالا
فعاتب اخاك ولا تجفه فان لكل مقام مقالا
ومن اظرف ما سمعته فيمن جفا الاحباب ثم بادر للعتاب قول بعضهم
عتبت علي ولا ذنب لي بما الذنب فيه ولا شك لك
وحاذرت لومي فبادرتني الى اللوم من قبل ان ابدرك
فكان كما قيل فيما مضى خذ اللص من قبل ان ياخذك
ومنهم من يكره العتاب جملة ويقول هو مفتاح الهجر ووسيلة الصدود
والقطيعة كما قيل لا تقر عن سماع من تهوى بتعداد الذنوب
ما نافق الاحباب الا بالذي يعيش بلا حبيب

ومنهم من

ومنهم من يراه ولا يأباه كما قيل
فلا عيش كوصل بعد هجر ولا شي الذ من العتاب
تصالح عاشقان على عتاب
فلا هذا يمل حديث هذا ولا هذا يمل من الجواب
اخر واحسن ايام الهوى يومك الذي تروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فاين حلاوات الرسايل والكتب
كتب الحسن الى غلام كتابا يستعطفه فوقع في كتابه يزاد هجرا
الى يوم القيامه فقال الحسن
كتبت الى الحبيب ببيت شعر اعاتبه فاغضبه عتابي
فوقع في الكتاب يزاد هجرا وابعادا الى يوم الحساب
اخر وظبي من بني الاتراك يسبي قلوب العاشقين بمقلتيه
رفعت اليه استقضي رضاه واسال ان خلا صابين يديه
فوقع قد رددت فواد هذا مسامحة فلا يعدى عليه
وقال الشيخ العلامة ابو الثنا شهاب الدين محمود ذكرت هنا من قصيدة
ابن رشيق مضمنا
وبتنا على حكم الصبابة مطمعي زفيري واشجاني وشربي المدامع
وحبي يعاطيني كووس رضابه ويشدني والهم للقلب صادع
اتطمع من ليلى بوصل وانما تقطع اعناق الرجال المطامع
فبت كاني ساورتني ضيئلة من الرقش في انيابها السم نافع
قلت هذا التضمين فيه نظر وعبرة لمن اعتبر وكيف لا وقد مزج
قايله السم بالرضاب والحق للحبيب بالحباب واصبح وقد

Copyright © King Saud University